الأمم المتحدة

A/55/76

الجمعية العامة

Distr.: General
22 May 2000
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والخمسون

البندان ٦٧ و ٦٨ (أ) و (ب) من القائمة الأولية*

تنمية علاقات حسن الجوار فيما بين دول البلقان

صون الأمن الدولي: منع تفكك الدول عن طريق العنف

الاستقرار والتنمية في جنوب شرق أوروبا

رسالة مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أوجه نظر سعادتكم إلى البيان المشترك الصادر في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ في سكوبيي عن بوريس ترايكوفسكي، رئيس جمهورية مقدونيا، وبيتر ستويانوف، رئيس جمهورية بلغاريا، أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس جمهورية بلغاريا إلى جمهورية مقدونيا يومي ١٥ و ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ٦٧ و ٦٨ (أ) و (ب) من القائمة الأولية.

(توقيع) ناست كالوفسكي
السفير
الممثل الدائم

* A/55/50.

050600 050600 00-44143 (A)
0044143

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لدى الأمم المتحدة

بيان مشترك

استعرض السيد بوريس ترايكوفسكي رئيس جمهورية مقدونيا والسيد بيتر ستويانوف رئيس جمهورية بلغاريا، أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها السيد ستويانوف إلى جمهورية مقدونيا، الحالة في جنوب شرق أوروبا والأمن الإقليمي.

وأكد كلا الرئيسين وهما يقدران بالغ التقدير الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل إضفاء الاستقرار على الحالة في كوسوفو، تأييدهما الكامل لمهمة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو والخطوات التي تخطوانها بتصميم في سبيل منع العنف وإرساء الديمقراطية. وأعربا في نفس الوقت، عن قلقهما للعقبات القائمة أمام تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وهما يدعوان جميع الأطراف المعنية إلى التخلي عن كل أشكال العنف وإلى الإسهام في توفير النظام العام والأمن.

وبهذه المناسبة، أكد الرئيسان مجددا التزامهما بالتنفيذ الكامل والقائم على المبادئ لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٢٤٤ (١٩٩٩).

والرئيس ترايكوفسكي والرئيس ستويانوف على اقتناع بضرورة إقامة مجتمع ديمقراطي ومتعدد الأعراق في كوسوفو، تحترم فيه جميع حقوق الإنسان والحريات، بما في ذلك حقوق الأشخاص المنتمين إلى جميع الطوائف العرقية. وهما يدينان، إضافة إلى ذلك، جميع الاتجاهات نحو تطهير كوسوفو عرقيا.

ويدين الرئيس ترايكوفسكي والرئيس ستويانوف جميع أشكال العنف والتطرف من أي جانب كانت، إذ أنها تبقي على التوترات التي ليست في صالح أحد سوى أولئك الذين يعارضون إيجاد حل للأزمة. وهما قلقان بصفة خاصة لمحاولات المتطرفين توسيع نطاق الصراع ليشمل جنوب صربيا، وهو أمر يخدم أهداف أولئك الذين يرغبون في تعميم الصراع في الجوار.

ويدعو كلا الرئيسين إلى عودة جميع المشردين داخليا واللاجئين إلى منازلهم في كوسوفو. وهما يعربان عن دعمهما للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإجراء تعداد سكاني في كوسوفو عشية الانتخابات الديمقراطية المحلية المقبلة. ومن الضروري أن تتحمل جميع الطوائف العرقية في كوسوفو المسؤولية السياسية عن الحالة في كوسوفو.

وأشار كلا الرئيسين إلى أنه لا يمكن تحقيق السلام الدائم والاستقرار والازدهار في المنطقة إلا إذا جرى التخلي عن مفهومي الدولة القومية الكبرى والأمة العظمي، وحُلت جميع المسائل والمشاكل بالوسائل السلمية وعن طريق الحوار، مع الاحترام الكامل لجميع المعايير والمبادئ الدولية والأوروبية المقبولة عموما. وأعربا بالتالي عن التزامهما بالاحترام الكامل للحدود القائمة، وأعربا فضلا عن ذلك عن معارضتهما الشديدة لأية محاولة لإعادة تشكيل هذه الحدود.

وفي هذا السياق، يؤيد الرئيس ترايكوفسكي والرئيس ستويانوف الجهود الرامية إلى التنفيذ الفوري لميثاق الاستقرار لجنوب شرق أوروبا الذي لا يهدف إلى مساعدة دول المنطقة على التغلب على الآثار المترتبة على الأزمة فحسب، بل كذلك إلى دعم بلدان المنطقة في جهودها الرامية إلى تحقيق الديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية واستتباب الأمن على نطاق أوسع مما يعجل الاقتراب من العمليات والمعايير الأوروبية.

وبهذا الخصوص، يعرب كلا الرئيسين عن تأييدهما لإحلال الديمقراطية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، مما سيتيح انضمامها إلى ميثاق الاستقرار وتجانس المنطقة الديمقراطية في جنوب شرق أوروبا.

ويعرب الرئيس ترايكوفسكي والرئيس ستويانوف عن أمل شعبيهما بأن يُخلق في الألفية الجديدة جو جديد في المنطقة. والتوقيع على بيان ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٩ بين جمهورية مقدونيا وجمهورية بلغاريا دليل على أن الدول في المنطقة يمكنها التوجه نحو المستقبل. ويؤكد ذلك ميثاق حسن علاقات الجوار والاستقرار والأمن والتعاون في جنوب شرق أوروبا الذي اعتمد مؤخرا.

وجمهورية مقدونيا وجمهورية بلغاريا على استعداد مع جاراتهما، لإعطاء صورة جديدة لجنوب شرق أوروبا، من شأنها أن تيسر الجهود المشتركة من أجل الاندماج بين أوروبا والمنطقة الأوروبية الأطلسية. وهما على اقتناع بأن أفضل ضمان لتحقيق أكبر قدر من الازدهار في المنطقة هو الاندماج الكامل لهذه البلدان في منظمة حلف شمال الأطلسي وفي الاتحاد الأوروبي.

والرئيس ترايكوفسكي والرئيس ستويانوف يعربان عن استعدادهما لبذل جهود مشتركة للحفاظ على الاستقرار في الجوار ولتحقيق ازدهار المنطقة، يدعوان زعماء جنوب شرق أوروبا الآخرين إلى الانضمام إليهما في هذه الجهود المشتركة.